

مختصر منهاج القاصدين 5 - فصل في آداب المعلم و المتعلم و

آفات العلم 2

محمد حسين يعقوب

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي

على محمد وعلى ال محمد - [00:00:00](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال

ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:14](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به

والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله

ورسوله فقد - [00:00:36](#)

فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله - [00:01:04](#)

هذا هو الدرس الخامس بفرع التزكية ومن مختصري من هذه القاصدين يقول الشيخ عليه رحمة الله واما المعلم فعليه وظائف ايضا

من ذلك الشفقة على المتعلمين وان يجريهم مجرى بنيه - [00:01:25](#)

الشفقة على المتعلمين وان يجريهم مجرى بنيه نعم يحتاج المعلم ان يتعامل مع المتعلم على انه ابنه برحمته والعطف عليه والتلطف

معه نعم قد يشدد عليه كما يشدد على ابنه - [00:01:49](#)

انا دائما اعتب على الاخوة الذين يعتبون على بعض المشايخ شيه من الشدة الشيخ لا يشتد عليك وحدك بل قد يشتد ايضا على ابنه

ومن يك حازما فليقس احيانا على من يرحمي - [00:02:14](#)

تربية فلذلك في موضوع التربية ليس دائما نطبب ممكن احيانا نضرب نزرع مطلوب تربية. فلذلك الضابط هنا ان يجري المعلم

المتعلم مجرى بنيه زي ما بيعامل اولاده ولا يطلب على افاضة العلم اجرا - [00:02:34](#)

ولا يقصد به جزاء ولا شكرا اللهم ارزقنا الاخلاص واجعلنا من اهله اخذ الاجرة على تعليم العلم جائز شرعا يجوز شرعا الانسان ياخذ

اجرة على تعليم العلم. جائز دي مسألة ما ما فيهاش خلاف - [00:02:59](#)

الخلاف في مسألة تعليم القرآن اما تعليم العلم فمتفق على جواز اخذ الاجرة عليه. لكن الاولى بالمعلم حفظا لماء وجهه وحفظا لاجره

الاخروي وحفظا لقلبه ورعاية قلبه الا يأخذ اجرا على تعليم العلم ولا يطلب من احد ان يشكره على ذلك. بل يعلم لوجه الله -

[00:03:17](#)

تعالى ولا يرى لنفسه منة على المتعلمين بل يرى الفضل لهم اذ هيئوا قلوبهم للتقرب الى الله تعالى بزراعة العلم فيها فهم كالذي يعير

الارض لمن يزرع فيها فهم كالذي يعير الارض لمن يزرع فيها - [00:03:39](#)

ينبغي ان تعترف بفضل هؤلاء الطلبة انهم رضوا ان يسمحوا لك انك تستعملهم في طاعة الله ويبقوا في موازين حسناتك لهم

اصحاب فضل. فلا ينبغي ان يطلب المعلم الاجر الا من الله تعالى. وقد كان السلف - [00:04:05](#)

يمنتعون من قبول هدية المتعلم. ومنها الا لا يدخر من نصح المتعلم شيئا انصح بصفة مستمرة وان يزره عن سوء الاخلاق بطريق

التعريض مهما امكن لا على وجه التوبيخ فان التوبيخ يهتك حجاب الهيبة - [00:04:22](#)

المعلم ينبغي ان يكون له هيبة في نفوس سامعيه لذلك احيانا حين آآ يهجم المتعلم مباشرة على التلميذ التلميذ يتبجح ويهجم على الشيخ فلكي لا تعطيه فرصة ان هو يهاجمك - [00:04:46](#)

خليك دائما في مجال التعريض ما بال اقوام يصنعون كذا ما بال اقوام يفعلون كذا فان التوبيخ يهتك حجاب الهيبة. ومنها ان ينظر في فهم المتعلم وبمقدار عقله فلا يلقي اليه ما لا يدركه فهمه - [00:05:09](#)

ولا يحيط به عقله يبقى من واجبات المعلم ان يعلم الناس ببساطة كل انسان على قدر فهمه ولذلك اسم مدرستنا مدرسة ربانية قال ابن عباس الرباني والذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره - [00:05:29](#)

بالتدرج روى حديس ضعيفا قال روي انه قال صلى الله عليه واله وسلم امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم آآ اسناده ضعيف وعلق البخاري رحمه الله في صحيحه عن علي قوله - [00:05:56](#)

حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله وروى مسلم في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة - [00:06:18](#)

هذين الاسرين الموقوفين عن علي وعن ابن مسعود يغنيان عن الضعيف قال علي رضي الله عنه ان ها هنا علما لو وجدت له حملة بس الاقي حد يشيل العلم ده - [00:06:34](#)

وقال الشافعي رحمه الله انثر درا بين سارحة النعم انظر منسورا لراعية الغنم ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد زلم ومنها من اداب المعلم ان يكون المعلم عاملا بعلمه - [00:06:52](#)

ولا يكذب قوله فعله قال تعالى اأمرون الناس بالبر وتسنون انفسكم وانتم تتلون الكتاب وقال الله سبحانه وتعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال علي رضي الله عنه قصم ظهري رجلا - [00:07:18](#)

عالم متهتك وجاهل متنسك عالم متهتك عاصي مزنبا خاطئ وجاهل متنسك جاهل عابد يعبد الله بجهل قال الشيخ رحمه الله تعالى فصل في افات العلم وبيان علماء السوء وعلماء الاخرة - [00:07:43](#)

قال الشيخ رحمه الله علماء السوء هم الذين قصدهم من العلم التنعم بالدنيا. والتوصل الى المنزلة عند اهلها انني كسيرا ما اطالب الملتزمين ان يقف يتساءل لماذا التزمت واطالب طلبة العلم بوقفة حقيقية. لماذا تطلب العلم - [00:08:09](#)

كسيرا قلت هو لازم كل اللي التزم يبقى شيخ يعني انا عشان اعفيت لحييتي يبقى لازم ابقى شيخ لازم اخطب جمعة وادي دروس والى كتب لازم انا ما اعفرش لحييتي عشان كده - [00:08:30](#)

انا عفيت لحييتي عشان ادخل الجنة لمازا اعفيت لحييتك لانا فرض علي واجب لماذا تطلب العلم؟ لانه فرض علي واجب ليه انت حريص على طلب العلم وحفز قرآن عشان ادخل الجنة عشان ربنا يرضى عني - [00:08:44](#)

مش عشان ابقى شيخ مش عشان اشتهر مش عشان يبقى لي كتب مش عشان يبقى لي شرايط مش عشان اخطب جمعة مش عشان الناس تحترمني مش عشان الناس تخدمني هي دي القضية. ليه - [00:09:06](#)

ليه التزمت ليه بتطلب العلم قد روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ربحها - [00:09:19](#)

والحديث حسن وفي حديث اخر انه قال صلى الله عليه واله وسلم من تعلم العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او به وجوه الناس اليه فهو في النار - [00:09:41](#)

والحديث حسن ايضا وفي ذلك احاديث كثيرة. قال بعض السلف اشد الناس ندامة عند الموت عالم مفرط هي دي القضية ابدا بتحقيق الاخلاص لماذا نتعلم ليه؟ احنا ليه بنتطلب العلم - [00:09:58](#)

واعلم ان المأخوذ على العالم ان يقوم بالاوامر والنواهي وليس عليه ان يكون زاهدا ولا معرضا عن المباحات هي دي القضية. يعني مش مطلوب من العالم ان هو يبقى مش لاقى ياكل - [00:10:20](#)

مش شرط مش شرط لكن ينبغي ان يتنقل من الدنيا مهما استطاع لانه ليس كل جسم يقبل التعلل فان الناس يتفاوتون روي ان سفيان الثوري رحمه الله تعالى كان حسن المطعم - [00:10:39](#)

وكان يقول ان الدابة اذا لم يحسن اليها العلف لم تعمل وكان الامام احمد في المقابل يصبر من خشونة العيش على امر عظيم والطباع تتفاوت يعني ابي سفيان الثوري كان يحمل معه الفالوزج - [00:11:01](#)

واللحم المشوي والحلواء والعسل بسفره ويقول اعلف الحمار سم كدة ان الدابة اذا لم تحسن اليها العلف لم تعمل. كان يياكل كويس ولكن كان يياكل كويس ويقوم طول الليل ياكل كويس ويسند الصيام - [00:11:23](#)

مش ياكل وينام بقى وهكذا ومن صفات علماء الاخرة ان يعلموا ان الدنيا حقيرة وان الاخرة شريفة كالضرتين فهم يؤثرون الاخرة ولا تخالف افعالهم اقوالهم ويكون ميلوم الى العلم النافع في الاخرة - [00:11:43](#)

ويجتنبون العلوم التي يقل نفعها ايثارا لما يعظم نفعه كما روي عن شقيقه البلخي رحمه الله تعالى انه قال لحاتم الاصم قد صحبتني مدة فماذا تعلمت؟ قال ثمانية مسائل اما الاولى - [00:12:06](#)

فاني نذرت الى الخلق فاذا كل شخص له محبوب فاذا وصل الى القبر تركه محبوبه فجعلت محبوبي حسناتي لتكون في القبر معي ودي سنة نستفيدها ونتعلمها ان يتابع المعلم التلاميذ - [00:12:25](#)

استفدت ايه طلعت بايه من الدرس ده طلعت بايه من اللقاء ده طلعت بايه من صحبتي الايام دي السنين دي ايه لابد من تحديد الفوائد معرفة السمرات للمحافزة عليها فلذلك شقيق البلخي - [00:12:48](#)

سأل حاتم تلميذه استفدت ايه من صحبتي فقال له تمن حاجات اول حاجة نذرت الى الخلق كل شخص له محبوب سبحان الله العظيم ودي حاجة مهمة جدا ان الانسان اه ده طبع مركز في البشر - [00:13:06](#)

ان كل انسان له محبوب او له مجموعة من المحبوبات قال فجعلت محبوبي حسناتي ازا كنا في القبر معي مهما حبيت مراتك مهما حبيت ولادك مهما حبيت الفلوس مهما حبيت بشر صاحبك ولا - [00:13:27](#)

في الاخر تيجي تدخل القبر يا صاحبي يا حبيبي خليك معايا في القبر مش هيحصل ولو حصل مش هينفعوا امال ايه اللي هينفعه انا عمك الصالح معك الى يوم القيامة - [00:13:52](#)

جليس اللهم اجعل جلسنا في قبورنا عمل الصالح عمل الصالح قال فجعلت محبوبي حسناتي يا جماعة عايزين نتعلم الحتة دي حب الحسنات ان احنا نحب الحسنات نحبها حقيقي بينى حب الحسنات - [00:14:13](#)

ان انا احب الزكر احب الصلاة ادي الصدقة احب القرآن تحب تلاوة القرآن يبقى تلاوة القرآن عندي عمري بحبه حب قيام الليل حب الصيام بحب المشي للمسجد عبادة محتاجة حب - [00:14:43](#)

ان انا احب العمل ده ان انا اقبل عليه بشغف نعم اللي يدفعني لحبه ان العمل ده هيبقى صاحبي صديقي حبيبي معي في القبر فائدة مهمة اوي بيتعلمها حب الحسنات - [00:15:09](#)

حب الحسنات نمرة اتنين قال له اما الثانية فاني نذرت الى قول الله تعالى ونهى النفس عن الهوى اجهدتها بدفع الهوى قد تستقرت طاعة الله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - [00:15:34](#)

فان الجنة هي اخطر حاجة تضيعك وتضيع دينك وهي حسناتك ضيع مستقبلك بالقبر ياما اتباع الهوى تبع هواك هي دي المأساة هو اللي هو المساج انك تبقى ماشي على مزاجك - [00:16:05](#)

مش براحتك المطلوب انهى نفسك عن الهوى شوف التلميذ المتعلم قال ايه فاجهدتها اجهدت نفسي بدفع الهوى ادي العلماء يقول ايه ما زلت ادافع شهوتي حتى صارت شهوتي المدافعة مزاج عندي - [00:16:35](#)

ان انا ادفع الشهوة يقول ايه فاجهدتها في دفع الهوى استفدت على المسألة يا جماعة محتاجة وقت والزمن جزء من العلاج محتاجين صبر طويل على مجاهدة الهوى ومدافعة الهوى ودفع الهوى - [00:17:06](#)

محتاجين محتاجين وقت كثير نستمر فيه حتى نصل الى النفس المطمئنة اللي ما بقلهاش هوا صار هواها تبعها لما جاء به النبي صلى

الله عليه سلام قال له واما الثالثة - [00:17:32](#)

فاني رأيت كل من معه شيء له قيمة له قيمة عنده احفظه ثم نظرت لقوله سبحانه وتعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فكلما وقع معي شيء له قيمة - [00:17:50](#)

وجهته اليه يبقى ده كلام راجل بي فهم او ده كلام راجل ركز فكر فهم قرر وده اللي بينقصنا ان احنا ما بنفكرش في امر الاخرة بتركيز كثير - [00:18:11](#)

بيقول رأيت كل من معه شيء له قيمة عنده كل واحد عنده ذهب يروح يأجر خزنة بيقفل عليه يشتري خزنة يحفر تحت البلاطة اه يحفظه عنده حاجة لها قيمة قالوا بعدين بصيت لقيت - [00:18:44](#)

ان ربنا بيقول ما عندكم ينفد مهما حطته في خزنة مهما خبيته مهما حفزت عليه مهما شلته هيروح ما عند الله اللي باقي هو اللي عند ربنا اصل اللي هنا - [00:19:12](#)

يا هيضيع يتصرف يتسرق يتاخذ يا تموت وتسيبه بجميع الاحوال هتخسروا هتخسر هذا الشيء الا ما عند الله عندكم ينفد وما عند الله عند ربنا هو اللي في الاخر فييقول ايه؟ ما احنا المشكلة مش في الفهم - [00:19:35](#)

ما هو ممكن يكون بي فهم بس ما بيعملش باللي يفهمه فعمل ايه صاحبنا اخذ قرار قال كلما وقع عندي شيء له قيمة وجهته اليه ليبقى عندهم كل ما يتجمع عندي - [00:20:08](#)

مبلغ كويس له قيمة اتصدق به عشان يفضل لي عند ربنا كل ما اعلم عمل جيد له قيمة اجعله لله له يبقى فكرة جميلة كل واحد مننا يفكر ويقرر قال - [00:20:29](#)

اما الرابعة فاني رأيت الناس يرجعون الى المال والحسب الشرف وليست بشيء فنظرت بقول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فعملت في التقوى لآكون عنده كريما سبحانه الله الفهم اللي اللي قاله في المسألة الثالثة دي - [00:20:54](#)

ما عندكم ينفد وما عند الله باق سبقه اليه ابو ذر صحابي ابو ذر الغفاري رضي الله عنه آآ لما قعد في الربزة وذهب اليه رجل يزوره قال انت ابو ذر؟ قال نعم صاحب رسول الله؟ قال نعم - [00:21:28](#)

فنظر في بيته فلم يجد شيئا فقال اين المتاع يا ابا ذر قال ان لنا بيتا خيرا من هذا نرسل اليه صالح متاعنا قال له احنا لنا بيت في الجنة - [00:21:48](#)

بنبت في الحاجات الكويسة قال انك تحتاج الى متاع ما دمت هنا طول ما انت ادام عايش في الدنيا محتاج متاع فقال ان صاحب البيت لا يدعنا هنموت ونسيبه صاحب البيت مش هيسيينا - [00:22:04](#)

هو ده الفهم الحقيقي المسألة اللي بعديها رأيت الناس يرجعون حسب ومال وشرف مال والحسب والشرف وليست بشيء لينا محاضرة طويلة اسمها من انت مازا تريد من انت مازا تريد؟ من انت - [00:22:21](#)

انت مين اسمك ان اكرمكم عند الله اتقاكم بيقول فعملت في التقوى لآكون عند الله كريما عايز ابقى كريم عند ربنا مش مهان يهن الله فما له مكرم اللهم اكرمنا ولا تهنا - [00:22:43](#)

اما سرنا ولا تؤثر علينا قنا ولا تحرمنا وزدنا من الخير والبركة ولا تنقصنا اللهم امكر لنا ولا تمكر بنا اعنا ولا تعن عليه انصرنا ولا تنصر علينا انصرنا على - [00:23:09](#)

بغى عليه اللهم اجعلنا لك شكارين لك اوابين او ابين لك مخلصين صالحين ملت بالتقوى يكون عنده عشان يبقى لك تعمل بالتقوى قال واما الخامسة فاني رأيت الناس يتحاسدون فنظرت في قوله تعالى - [00:23:27](#)

نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا نحن قسمنا بينهم معيشتهم بالحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم اعظم سخرية ورحمة ربك خير مما يجمعون قال محتاجين لتأمل هذه الآية - [00:24:04](#)

نحن قسمنا مين اللي قسم الارزاق دي لسه بقول في خطبة الجمعة اللي فاتت عن البركة ان ايه اللي يجلب الرضا مش بس نزرلك لمن هو ادنى منك في الدنيا - [00:24:38](#)

لان بعض الناس يبزن ان ما فيش حد ادنى منه وانما الذي يجلب الرضا نزره الى من قسم الارزاق من الذي قسم الارزاق الله راضي به مقسم للارزاق رضيت بالله ربا - [00:24:55](#)

يبقى هترضى باللي ربنا سبحانه وتعالى بيقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم بخصص انت للعربية اللي عنده والعجلة اللي عندك. اللي ادى له عربية واداك عجلة الله او اداله عربية وما ادكش حاجة - [00:25:15](#)

الله واللي ادى له عمارة وما ادكش الله. واللي ادى له اولاده ما ادكش الله اللي اداه الله هو مش له رب وانت لك رب تاني ربك فقير وربه غني هو رب واحد - [00:25:31](#)

الست تشهد معي ان الله غني نعم بلى وتشهد ان الله كريم يبقى ربنا غني وكريم ديما داكشي يبقى احد سببين اما بذنوبك ومعاصيك منعك غضبا واما لانه سبحانه يعرف مصلحتك - [00:25:44](#)

وما يصلحك فاختر لك الخير فالخير لك الا يعطيك نحن قسمنا بين تحسده ليه؟ ده اللي ادى له ربنا واللي ادك ربنا مقت الحسد السادسة رأيتهم يتعادون فنظرت في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - [00:26:06](#)

فتركت عدوتهم الشيطان وحده عدوا قال له لما خطف اخوه قال له هل هل غزوت الروم؟ قال لا. قال هل غزوت الفرس؟ قال لا. قال سلمت منك روم وفارس ولم يسلم منك اخوك المسلم - [00:26:33](#)

اه والله شايفينهم النهاردة قاعدين يقطعوا في المسلمين. فلان فيه وفلان فيه وفلان مبتدع وفلان حزبي وفلان كزا وفلان كزا ولم يتكلموا على الكفار سلم منهم الكفار ولم تسلم من السنتم الدعاء - [00:26:53](#)

السابعة انهم يبذلون انفسهم رأيتهم يبذلون انفسهم في طلب الرزق فنظرت في قوله تعالى وما من داع في الارض الا على الله رزقها فاشتغلت بماله علي وتركت مالي قالت شفت الناس مشغولين جدا بطلب الرزق - [00:27:15](#)

هنجيب منين ونودي فين وهنعمل ايه وناكل منين ونصرف منين وو مشغولين جدا بطلب الرزق سمعت قول الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. على الله - [00:27:46](#)

وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق. حق يبقى لك وحقك ان ربنا سبحانه وتعالى يرزقك مشغول ليه قلقان ليه زي ما قال احد السلف لا تكونوا بالمضمون اللي هو الرزق - [00:28:01](#)

لا تكونوا بالمضمون مهتمين فتكون للضامن متهمين وبرزقه غير راضين فقال لما قرئت قال الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اشتغلت بماله عندي بما له علي - [00:28:22](#)

اشتغل بالعبادة منشغل بالاخذ بالاسباب كما امرك فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. اشتغل باوامره زي ما امر ودعه يدبر له - [00:28:41](#)

الثامنة رأيتهم متوكلين على تجارتهم وصنائعهم وصحة ابدانهم فتوكلت على الله اللي بيتوكل على الدكان او على المصنع او على الشغل على الوظيفة على الحكومة على على متوكل عليهم قال له انا رايع - [00:29:01](#)

حج قال له فين الزاد؟ قال له هشره من زمزم قال له ارايت ان جفت زمزم قال له احياك الله كما احببيني قد كنت متوكلا على زمزم ما تتوكلش على الاسباب - [00:29:27](#)

توكل على مسبب الاسباب. خذ بالاسباب خذ زاد وانت رايع تحج ما تسمعش الكلام ده واعمل بيدك وابحس واضرب في الارض كما ذكرنا اوامر الله هو الذي جعل لكم الارض زلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه - [00:29:48](#)

وقال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من رزق الله تأخذ بالاسباب توكل على الله هذا مذهب اهل السنة اسأل الله عز وجل ان يرزقنا تعلق قلوبنا به وان يثبتنا واياكم على الايمان - [00:30:05](#)

ان ينجينا واياكم من الفتن. والسلام عليكم ورحمة - [00:30:21](#)